

زاد المسير في علم التفسير

لمن أصر وقال مقاتل أعلم من نزول العذاب مالا تعلمونه وذلك أن قوم نوح لم يسمعوا بقوم عذبوا قبلهم .

أو عجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين . قوله تعالى أو عجبتهم قال الزجاج هذه واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام فبقيت مفتوحة وفي الذكر قولان أحدهما الموعظة والثاني البيان .

وفي قوله على رجل منكم قولان أحدهما أن على بمعنى مع قاله الفراء والثاني أن المعنى على لسان رجل منكم قاله ابن قتيبة .

قوله تعالى قوما عمين قال ابن عباس عميت قلوبهم عن معرفة الله وقدرته وشدة بطشه . وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون قال الملائكة الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين أو عجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بمطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا أجيئنا لنعبد الله وحده ونذرا ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين